اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-09-24 رقم العدد: 16528 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 1

مرحلة الكتاتيب الانطلاقة الأولى لتعليم متطور يخرّج المبدعين

الملك عبدالله دعم التعليم العام ليبني جيلاً شاباً يقود التنمية

طلاب وطالبات الوطن يترجمون «الرعاية» بحصد العديد من الجوائز العالمية

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-09-24 رقم العدد: 16528 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 2

■ حقق التعليم العام بالمملكة قفزات كبيرة، شكلت المسيرة والنقلة الحضارية التي شهدها التعليم العام منذ تأسيس المملكة العربية السعودية على يد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - رحمه الله - وشهدت وزارة التربية والتعليم تحقيق العديد من المنجزات الكبرى التي تأتي منسجمة ومواكبة لإنجازات هذا الوطن التي يشهدها العهد الميمون لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - أيده الله - وسمو ولي عهده الأمين وسمو النائب الثاني رعاهم الله وهي ترجمة للتوجهات السامية من أجل الاستثمار الأمثل في الإنسان باعتباره الثروة الأهم في وطننا، ولبناء جيل قادر على ممارسة دوره في المساهمة في دفع عجلة التنمية.

بدايات التعليم

كانت بداية انطلاقة التعليم

تقرير – را

النظامي في بلادنا إنشاء مديرية المعارف في عام ١٣٤٤هـ لتتوسع دائرة التعليم النظامي الحديث بعد أن أدت حلقات المساجد والكتاتيب دورها في التعليم إلى منتصف القرن الرابع عشر الهجري تقريباً، وخرّجت رواد العلم والفكر والثقافة، وإنشاء مديرية المعارف مثل حجر الأساس لبداية تعليم نظامي حديث، وكان إنشاء المديرية لغرض الإشراف على جميع المدارس في البلاد ومتابعة مسيرة التعليم فيها وتلبية ما تحتاجه من معلمين ومبان وأنظمة وتطوير.

ولقد عنيت وزارة التربية والتعليم بتوثيق تاريخ التعليم في المملكة منذ بداياته وسخرت كفاياتها المادية والبشرية لجمع الوثائق والصور والأدوات التعليمية التي اندثرت أو كادت، كما تعنى الوزارة بنشر هذا التراث العلمي والتعريف

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-09-24 رقم العدد: 16528 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 3

اشد السكران

به لاستقراء دلالاته ومضامينه وما احتواه من قيم عظيمة وممارسات إدارية متميزة، وضمن هذا التوجه خطت الوزارة خطوات عملية لتحقيق هذه الغاية فأصدرت الإصدارات التربوية الموثقة، كما أقامت الوزارة معرض تاريخ التعليم المتنقل في مناطق المملكة المختلفة لتجسيد النهضة التعليمية في بلادنا، وتوجت الوزارة جهودها وسياستها الرامية إلى رصد وتدوين التراث التعليمي بإنشاء متحف تاريخ التعليم لحفظ وإبراز ما تملكه المملكة من إرث تعليمي متنوع المحتوى والمضمون.

محو الأمية

بجهود المملكة ممثلة بوزارة التربية والتعليم التي استطاعت أن تتوسع في إحداث مراكز محو الأمية وفي تصميم البرامج التي تلائم الأمي والأمية، كما وفرت لهم مقررات دراسية مناسبة ووفرت لهم حوافز تشجيعية، وانفقت بسخاء على هذا النوع من التعليم إذ يقدر مجموع ما تنفقه الوزارة على برامج محو الأمية بـ ١٩٠ مليون ريال سنوياً، أدت إلى تقليص نسبة الأمية لتصبح ٦ بالمائة خلال هذا العام ١٤٣٤ /٢٠١٣م وأكد نائب وزارة التربية والتعليم الدكتور خالد السبتي أن الوزارة قامت بتنفيذ مشروع "الأحياء المتعلمة" الذي يهدف إلى الحد من الأمية والقضاء عليها في الأماكن البعيدة، داخل المناطق والمحافظات التي يكثر فيها الأميون، ونفذت "مشروع دوائر حكومية بلا أمية" الذي يستهدف العاملين في القطاعات الحكومية، مبينا أن وزارتي التربية والتعليم والشؤون الإسلامية أعلنتا أنهما خاليتان من الأمية عام ٢٠٠٤م بعد أن استفاد من هذا المشروع ٨٣٣٤ أميا وأمية.

وأضاف: إن المملكة إزاء جهودها في برامج محو الأمية، فقد حصلت على خمس جوائز دولية وهي: جائزة "نوما" التقديرية اليونسكو ١٩٩٨م، وجائزة محو الأمية الحضارية الألسكو ١٩٩٨م، وجائزة محو الأمية الحضارية ١٩٩٧م، و جائزة اليونسكو لوزارة الدفاع، وجائزة اليونسكو للحرس الوطني.

وزارة المعارف

كانت وزارة المعارف أكبر الجهات المشرفة على التعليم إذ تختص بالإشراف على تعليم البنين في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وجاء إنشاءها عام ١٣٧٣هـ بمرسوم ملكي كريم امتداداً لمديرية المعارف ودفعة جديدة للتعليم؛ حين تولى مهامها أول وزير للمعارف سمو الأمير فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -، وكان رقم المرسوم ٥/٣/٢٦/٢٩٥٠ في ١٨ ربيع الآخر من العام المذكور، وقد أسند إلى وزارة المعارف التخطيط والإشراف

الأمير فيصل يستعرض استراتيجية تطوير التعليم في إحدى المنتديات

على التعليم العام للبنين في مراحله الثلاث (الابتدائي - المتوسط - الثانوي) سواءً الحكومية منها أو الأهلية، النهارية أو الليلية؛ إضافة إلى معاهد وكليات ومراكز إعداد المعلمين، وتم في ذلك العهد رسم السياسات التعليمية الطموحة ومتابعتها، ووضع المناهج الدراسية، وتأليف الكتب المقررة، وتطوير أساليب التعليم، واستقدام المعلمين المؤهلين من بعض الدول العربية الشقيقة، إضافة لتمثيل المملكة في المنظمات والمؤتمرات واللقاءات العربية والدولية المختصة بالتربية والتعليم.

وحققت قفزات تطويرية سواءً على مستوى السياسات والأنظمة أو المناهج والمقررات أو النشاط أو الوسائل ويكفي الوزارة فخراً أنه انبثق عنها كل الجهات المشرفة على التعليم، حيث انبثقت عنها وزارة التعليم العالي والرئاسة العامة لتعليم البنات والمؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني.

تعليم البنات

"الرياض" التقت المواطن ابراهيم بن حمد آل الشيخ الباحث في التاريخ عموما وتعليم البنات خصوصا وتحدث إلينا، وكيف مر تعليم الفتاة في المملكة بالمراحل نفسها التي مر بها تعليم البنين وهي: مرحلة الكتاتيب: وكانت تقوم مجموعة من النساء بتعليم البنات في بيوتهن أو بعض الأماكن المخصصة لهذا الأمر. مرحلة المدارس الأهلية والخيرية: وهذه المدارس افتتحت قبل الرئاسة بزمن، وكان أكثر هذه المدارس بالحجاز، بعد ذلك تم تأسيس الرئاسة العامة وقد صدر الأمر الملكي بإنشاء الرئاسة العامة لتعليم البنات في ١٣٧٩/٤/٢٠هـ وبعد معارضة من بعض الأهالي بسبب تخوفهم من الأثر السلبي للتعليم على المرأة لكن هذه المعارضة أخذت تتلاشى بعد رؤيتهم للنتائج الحسنة لهذا التعليم الذي علّم المرأة شؤون دينها ودنياها، وقد شملت القطاعات التعليمية للرئاسة دور الحضانة ورياض الأطفال والتعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي، ومراكز للتدريب على التفصيل والخياطة والمعاهد الثانوية المهنية، ومدارس تحفيظ القرآن الكريم، والتعليم الخاص، والكليات المتوسطة، ومدارس محو الأمية والتعليم الأهلي.

وقد تم دمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة المعارف بموجب الأمر الملكي ذي الرقم أ/٢ في١٠/١/١٤٢٣هـ القاضي بدمج الرئاسة العامة لتعليم البنات بوزارة التربية والتعليم وتعيين نائب لوزير التربية والتعليم لشؤون تعليم البنات توحيدا للإجراءات الإشرافية والإدارية.

وبعد هذا الدمج شهد التعليم العام في المملكة في السنوات الأخيرة نقلة نوعية تركزت أهم ملامحها في إيجاد خطة إستراتيجية لتطوير التعليم العام تختص بالعملية التعليمية المشمولة بالمنهج من خلال البيئة التعليمية بكافة عناصرها، وتطبيق الاختبارات الوطنية والتقويم الدوري لمستوى الأداء العام للطلاب والطالبات ومقارنتها بمخرجات المراحل الدراسية لتحديد اتجاهات التطوير، وتقديم المعالجات وفق البناء العلمي للمقررات الدراسية وكذلك أداء المعلمين والمعلمات ووسائل التدريس، إضافة إلى الاتجاه نحو التوسع في مراحل الطفولة المبكرة بشكل مرحلي، كما بدأت وزارة التربية والتعليم في تنفيذ رؤية تعتمد تدريب المعلمين وإنشاء المراكز العلمية والتوسع في المنافسات المحلية وكذلك المشاركة في المنافسات الإقليمية والدولية، إضافة إلى التحسين الشامل لبيئة التعليم العام وكذلك التربية الخاصة وفصول الدمج وفق البناء المعرفي والسلوكي.

مشاركات عالمية

وأصبح طلاب التعليم العام بعد كل مامروا به من مراحل تطويرية يحققون انجازات عالمية في المحافل الدولية وضعت المملكة في مراكز متقدمة، حصدوا خلالها الطلاب والطالبات ميداليات وشهادات تقدير في الأولمبياد الدولي لمختلف العلوم كالرياضيات، والفيزياء، والعلوم وغيرها، وفي كل عام يشاركون في معرض إنتل ايسيف الدولي للعلوم والهندسة (ISEF)، والمعرض الدولي للاختراعات والابتكارات والتقنية (ITEX).

وكل الإنجازات التي يحققها نوابغ الوطن تجعل المملكة بفضل الله ثم بفضل عطائهم تخطو عدة مراكز للأمام، ففي أخر مشاركات عالمية تساوت المملكة مع الصين في عدد الجوائز لتحتل الدولتان المركز

اسم المصدر : الرياض

التاريخ: 2013-09-24 رقم العدد: 16528 رقم الصفحة: 8 مسلسل: 51 رقم القصاصة: 4

الثالث، بعد الولايات المتحدة وكندا.

وتقدمت المملكة بهذا النجاح على دول صناعية كبرى لها باع طويل في مجال الابتكار والإبداع والاختراع ورعاية الموهوبين مثل فرنسا وألمانيا، وكذلك تصدرت جميع الدول العربية والإسلامية المشاركة في المعرض،كما تألق الطلاب السعوديون للعام السابع على التوالي في سماء انتل ايسيف كرس تواجدهم على خارطة الإبداع العالمي، بحصول المملكة على ثماني جوائز في المعرض الذي استضافته مدينة فينيكس بولاية أريزونا الأمريكية خلال الفترة ١٢-١٨ مايو ٢٠١٣م، ويعد أكبر تجمع طلابي عالمي في مجال العلوم والهندسة، ومثل المملكة فيه وزارة التربية والتعليم ومؤسسة الملك عبدالعزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة"، بفريق ضم ٢٢ طالبا وطالبة، تنافسوا على جوائز المعرض ب ١٨ بحثاً في ١٢ مجالا علميا.

تطوير التعليم

وقدأمر خادم الحرمين الشريفين بتطوير التعليم عبر مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم "تطوير" الذي جاء لإحداث نقلة نوعية في مفهوم الدراسة، ونقلها من التعليم التقليدي إلى مدرسة المستقبل المنسجمة مع الاستراتيجيات الحديثة في التعليم، وذلك من خلال نماذج المشروع المتمثلة في مدارس "تطوير"، والمقررات، والمشروع الشامل، ومشروع العلوم والرياضيات، وأشاد برؤيته المستقبلية له حتى عام ١٤٤٤هـ والمشروع يهدف للإسهام الفعال في تحقيق رؤية خادم الحرمين في تطوير التعليم وجعلها واقعاً عملياً، ويسعى من خلال برامجه إلى إكساب الطلاب والطالبات المهارات المطلوبة لكي يسهم في تعامل المملكة مع هذه التحديات بما يحقق القيمة المضافة والتنمية المستدامة.

وتحدث صاحب السمو الأمير فيصل بن عبدالله بن محمد آل سعود وزير التربية والتعليم عن الرؤية المستقبلية لتطوير التعليم في المملكة حتى عام ١٤٤٤ هـ، وحدد هذه الرؤية بـ(طالب يحقق أعلى إمكاناته ذو شخصية متكاملة مشاركاً في تنمية مجتمعه ومنتمياً لدينه ووطنه من خلال نظام تعليمي عالي الجودة).

وعن الأهداف العامة للرؤية قال سموه: تمكن المدارس و إدارات التربية والتعليم من إدارة عملية التطوير وتوجيهها، تحسين المناهج الدراسية وطرق التدريس وعمليات التقويم بما ينعكس ايجاباً على تعلم الطلاب، وإتاحة فرص التعلم المتكافئة ونظم الدعم لجميع الطلاب، توفير تعليم رياض الأطفال للجميع، تهيئة بيئة تعليمية تتلاءم مع متطلبات التعلم في القرن الواحد والعشرين، تعزيز صحة الطلاب وبناء شخصياتهم وانضباطهم ورعايتهم، تعزيز مجالات التعاون مع الأسر والمجتمعات المحلية في دعم ثقافة التعلم، تطوير نظام لتمهين وظيفة التعليم، زيادة فعالية التقنية في رفع مستويات الأداء وتحسينه، تحسين الحوكمة والقيادة والحوافز والسياسة التعليمية لإدامة نموذج تطوير المدارس.

استراتيجية التطوير

وأضاف سموه: تتجه نواتج الإستراتيجية إلى تحسن أداء الطلاب في مواد التربية الإسلامية واكتسابهم القيم والمبادىء والسلوكيات الإيجابية والمعتدلة، وتحسن أداء الطلاب في اللغة العربية وتوظيفها في الحياة، وتحسن أداء الطلاب في العلوم و التقنية والهندسة والرياضيات و زيادة التحاق الأطفال بمؤسسات رياض الأطفال وتحسن أدائهم واستعدادهم للمدرسة، وتعزز قيم المواطنة والانتماء للوطن وحضارته لدى الطلاب، وزيادة فرص التعليم لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة والموهوبين والطلاب المعرضين للخطر، وتحسن مهارات الطلاب في اللغة الانجليزية، ورفع مستوى استعداد الطلاب للحياة وسوق العمل والدراسة ما بعد الثانوية، وخفض نسب الرسوب والتسرب في جميع المراحل ورفع نسبة إكمال الطلاب للمرحلة الثانوية، وتحسين مستوى الصحة العامة للطلاب وانضباطهم وخفض الممارسات السلبية.

مشاركة طلابنا في المسابقات العلمية التي حصدوا جوائزها